



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

نهر النيل وأثره فى المجتمع المصرى القديم من الناحية العلمية والدينية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب
تخصص "تاريخ قديم"

إعداد

أميرة عصام إبراهيم

إشراف

أ.د. محمد صالح علنا.د. عائشة محمود عبد العال

أستاذ التاريخ القديم والحضارة أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة كلية البنات

- جامعة عين شمس كلية البنات-جامعة عين شمس

2015



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: أميرة عصام إبراهيم محمد.

الدرجة العلمية: ليسانس الآداب.

القسم التابع له: التاريخ.

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: 2008م.

سنة المنح: 20م.



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: أميرة عصام إبراهيم محمد.

عنوان الرسالة: نهر النيل وأثره في المجتمع المصري القديم من الناحية العلمية والدينية.

اسم الدرجة: ماجستير.

لجنة الإشراف

1- أ.د. محمد صالح على

أستاذ التاريخ القديم والحضارة - كلية البنات - جامعة عين شمس.

2- أ.د. عائشة محمود عبد العال

أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة - كلية البنات - جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / / 20م

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / 20 م

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

/ / 20م

موافقة مجلس الكلية

/ / 20م



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: أميرة عصام إبراهيم محمد.

عنوان الرسالة: نهر النيل وأثره في المجتمع المصري القديم من الناحية العلمية والدينية.

اسم الدرجة: ماجستير.

لجنة الحكم والمناقشة

1- أ.د. محمد إبراهيم بكر أستاذ آثار مصر القديمة - كلية الآثار والإرشاد

السياحي جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أستاذ التاريخ القديم والحضارة

2- أ.د. محمد صالح على

كلية البنات - جامعة عين شمس

أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة

3- أ.د. عائشة محمود عبد العال

كلية البنات - جامعة عين شمس

4- أ.م.د. نشأت حسن الزهري أستاذ آثار وحضارة مصر القديمة المساعد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / 20م.

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / 20 م

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / 20م

/ / 20م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أُتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون وأمدنى بمعرفة فى سبيل إتمام هذه الدراسة.

وأُتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذى الأستاذ الدكتور محمد صالح على أستاذ التاريخ القديم والحضارة بكلية البنات جامعة عين شمس على تفضله بالإشراف على هذا العمل، وقد أعطانى الكثير من وقته الثمين وإرشاداته القيمة وتوجيهاته السديدة التى أفادتني كثيرًا وكان لها أعظم الأثر فى إتمام الدراسة جزاه الله عنى خير الجزاء، وأجزل ثوابه عنى وعن طلابه جميعًا.

وأُتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذتى الأستاذة الدكتورة عائشة محمود عبد العال أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة ورئيس قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس التى أحاطتني برعايتها، وأدين لها بكل الفضل، وأقدم لها عظيم شكرى وامتنانى لما قدمته لى من علم وتذليل لجميع العقبات التى واجهتني فى البحث وهذا ليس بجديد عليها.

وأُتقدم بمزيد من الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بكر أستاذ آثار مصر القديمة بكلية الآثار والإرشاد السياحي جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والأستاذ الدكتور نشأت حسن الزهرى أستاذ آثار وحضارة مصر القديمة المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضل سيادتهما بالموافقة على مناقشة الرسالة، فلهما منى كل شكر وإعزاز وتقدير.

كما أُتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتى بقسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس وزميلاتى المعيدات بالقسم، كما لا يفوتني فى هذا المقام أن أخص بالذكر أستاذتى ومعلمتى الأستاذة الدكتورة نازك ذكى -رحمها الله- فإننى مدينة لها بفضل عظيم فأسأل الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويدخلها فسيح جناته.

وأُتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من أدين لهم بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى إلى أبى وأمى وإخوتى لما تكبدوه من أجلى ولحرصهم الدائم على مؤازرتي.

فهرس المحتويات

1	فهرس المحتويات
4	قائمة الاختصارات
5	المقدمة
10	التمهيد :
11	جغرافية نهر النيل
20	أسماء النيل
30	الخلاصة
32	مدخل
33	أثر نهر النيل على المجتمع المصرى القديم
51	الخلاصة

الباب الأول

نهر النيل والحياة العلمية

الفصل الأول:

54	نهر النيل وأثره فى بداية تطور علوم الفلك والتقويم
56	التقويم
62	السنة المصرية
67	اتجاه المصرى القديم نحو الجنوب
69	الخلاصة

الفصل الثانى :

71	نهر النيل وأثره فى بداية تطور علوم الهندسة والحساب
72	أولاً الهندسة:
72	هندسة الرى
78	بعض مشروعات الهندسة النهرية فى عصر بداية الأسرات والدولة القديمة
87	بعض مشروعات الهندسة النهرية فى عصر الدولة الوسطى
94	بعض مشروعات الهندسة النهرية فى عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر
101	مقاييس النيل

108 ثانيا الحساب
110 الخلاصة

الباب الثانى نهر النيل والحياة الدينية

الفصل الأول :

114 أرباب النيل
115 حعبى
121 أوزير وإيسة
125 ثالوث أبو (خنوم، عنقت، ساتت)
130 نون
132 سوبك
133 سوبدت
135 بعض الأرباب الأخرى
141 الخلاصة

الفصل الثانى :-

144 أساطير النيل
145 نون والخلق
154 الأسطورة الأوزيرية
160 لوحة المجاعة
166 أسطورة هلاك البشر
168 منابع النيل عند المصرى القديم
171 أسباب الفيضان عند المصرى القديم
172 الخلاصة

الفصل الثالث :

175 احتفالات النيل وأناشيده
176 احتفالات النيل وأعياده
183 قرابين النيل

187 أناشيد النيل
193 الخلاصة
195 الخاتمة
202 فهرس الخرائط والجداول والأشكال
210 ملحق الخرائط والجداول
217 ملحق الصور والأشكال
303 قائمة المراجع العربية والأجنبية
320 فهرس الأعلام والمعابد والأماكن
321 فهرس الأعلام
324 فهرس المعابد
327 فهرس الأماكن
329 ملخص الرسالة
331 English Abstract

قائمة الاختصارات

AJA	American Journal of Archaeology, Baltimore.
ASAE	Annales du Service des Antiquités de L'Égypte, Le Caire.
BAe	Bibliotheca Aegyptiaca, Brüssel.
BAR	British Archaeological Reports, Oxford.
BdÉ	Bibliothèque d'Étude, Le Caire.
BIFAO	Bulletin de L'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.
BSEA	British School of Egyptian Archaeology, London.
BSEG	Bulletin Société d'Égyptologie Genève, Genève.
EVO	Egitto e Vicino Oriente, Pisa.
FCD	Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Kingdom, Oxford.
GM	Göttinger Miszellen, Göttingen.
Hdo	Handbook of Oriental studies, Leiden, Boston.
HGH	Hanning, R., & Vomberg, P., Kulturhandbuch Ägyptens Wortschatz der Pharaonen in Sachgruppen, Band 72, Mainz 1998.
IBAES	Internet-Beiträge zur Ägyptologie und Sudanarchäologie, London.
JARCE	Journal of the American Research Center in the Egypt, Boston.
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
JHS	Journal Hellenic Studies, Athen.
JNES	Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
KMT	Kmt. A modern Journal of Ancient Egypt, San Francisco.
Kush	Kush. Journal of the Sudan Antiquities Service, Khartoum.
LÄ	Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.
MÄS	Münchener Ägyptologische Studien, Berlin.
OE	the Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, Cairo.
RdE	Revue d'Égyptologie, Paris.
SAK	Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg.
WB	Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Bde, Berlin, Leipzig.
WPL	Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, A Lexicographical study of texts temple of Edfu, in OLA 78, Leuven, 1997.
ZÄS	Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig Berlin.

المقدمة

مثل نهر النيل أحد أهم عاملين كانا أكثر تأثيرًا في الحضارة المصرية، حيث كون مع الشمس العاملين الرئيسيين اللذين شكلا الفكر المصرى القديم، فالنيل لعب دورًا محوريًا في شتى مجالات الحضارة المصرية التى قامت على ضفاف هذا النهر العظيم، ولولا وجوده فى مصر لأصبحت جزءًا متممًا لما يحيط بها من صحراء من الشرق والغرب، فالنيل هو من منح الحياة لمصر والمصريين.

عندما هبط المصرى من حواف الصحراء إلى الوادى اتجه إلى النيل فاتخذ من أعواد نباته مسكنًا له، ومن طينه كساءً لهذا المسكن، ثم تعلم كيف يصنع الطوب ليبنى مساكن أكثر ملائمة لأغراضه، ومن طمى النيل صنع المصرى أوانيه الفخارية ومن سمكه تغذى، ومن نباته صنع الفلك وتنقل بها على صفحته من مكان إلى مكان، فالنيل كان للمصرى منذ أقدم العصور محور كل شىء فى حياته، وقد أدرك المصرى أهمية هذا الدور منذ وقت مبكر وقام بتنظيم مياهه ووجه له أقصى درجات العناية.

لم يعرف المصريون وحدهم أهمية النيل فى حياتهم، بل إن غيرهم من الرحالة والزائرين أدركوا ذلك، فهذا هيكايتيه الملطى الذى زار مصر فى أواخر القرن السادس قبل الميلاد يتغنى بفضل نهر النيل على مصر حتى قال العبارة المشهورة "مصر هبة النيل" وهى العبارة التى كررها من بعده هيردوت الذى زار مصر فى القرن الخامس قبل الميلاد ونسبت إليه بالخطأ.

والحقيقة أنه لولا وجود النيل ما كانت الحضارة المصرية، ولكن أيضًا لولا جهود المصرى وإدراكه ما كان للنهر كل هذه الأهمية، فالحضارة المصرية كانت نتيجة لتفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة.

اعتنى العديد من الدراسات الحديثة برصد جوانب مختلفة من تأثير النهر فى المجتمع المصرى كدراسة: جيهان رشدى، "الحصاد فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة" (١)، ودراسة محمد حلمى، "مناظر التنزية حتى نهاية الدولة الحديثة" (٢)، ودراسة مصطفى عطالله، "أسماء المراكب واستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة" (٣)، ودراسة محمد جلال، "الطرق البرية والممرات المائية بين مصر والسودان" حتى نهاية التاريخ المصرى القديم" (٤)، ودراسة مختار محمد، "المعبود "حعبى" فى الديانة المصرية

(١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2003م).

(٢) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2009م).

(٣) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 1987م).

(٤) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2103م).

القديمة، منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر اليونانى الرومانى" (أ)، ودراسة شيرين كمال، "أنهار العالم الآخر فى الفكر المصرى القديم فى الدولة الحديثة، (دراسة فى الأدب الجنزى)" (ب)، ودراسة وفاء محمد حسن، "المياه فى الحياة اليومية منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الوسطى" (ج)، وعلى الرغم من تعدد هذه الدراسات فإن واحدة منها لم تخصص للأثر المباشر لنهر النيل خاصة فى الحياة العلمية والدينية، ومن ثم كانت هذه الدراسة التى تسعى إلى رصد أثر نهر النيل فى الحياتين العلمية والدينية للمصرى القديم.

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد ثم مدخل، يعقبه بابان، ثم خاتمة، ثم الملاحق، ثم قائمة للمراجع العربية والأجنبية.

تناول التمهيد نشأة نهر النيل جغرافياً عبر العصور الجيولوجية المختلفة، ملقياً الضوء على منابع نهر النيل وكيفية حدوث الفيضان، كما رصد الأسماء التى أطلقها المصرى على نهر النيل والفيضان على مر العصور التاريخية.

وألقى المدخل الضوء عاجلاً على دور نهر النيل فى الحياة الاقتصادية والسياسية والإدارية والعسكرية للمجتمع المصرى القديم.

أما عن الباب الأول فاختص بدراسة "أثر نهر النيل فى الحياة العلمية للمصريين" وقُسم إلى فصلين:

تناول الفصل الأول "أثر نهر النيل فى بداية تطور علوم الفلك والتقويم" ودرس فيه الدور الذى لعبه النيل فى معرفة المصريين للتقويم ونقسيم السنة المصرية، بالإضافة إلى اعتماد اتجاه المصرى على اتجاه النيل من الجنوب إلى الشمال.

وتناول الفصل الثانى "أثر نهر النيل فى بداية تطور علوم الهندسة والحساب"، كاشفاً عن أثر النيل فى معرفة المصرى لطرق الرى المختلفة التى تطورت من رى طبيعى إلى رى صناعى، وفى تشييده للعديد من المشروعات النهرية على مر العصور التاريخية التى تنوعت ما بين حفر قنوات وتشديد للسدود والحصون والمقاييس وغيرها، وكذلك الدور الذى لعبه النيل فى تطور علم الحساب.

(أ) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2004م).

(ب) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الإسكندرية 2011م)

(ج) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2003م).

أما عن الباب الثانى فاختص بدراسة "أثر نهر النيل فى الحياة الدينية للمصريين" وقسم إلى ثلاثة فصول:

تناول الفصل الأول "أرباب النيل" حيث قدس المصرى النيل واختصه بمعبود رئيسى هو المعبود حعبى، كما اتخذ العديد من المعبودات الأخرى منحها سمات معبود النيل وسيرصد الفصل هذه المعبودات من حيث الهيئة وأماكن عبادتها واتصالها بالنيل.

تناول الفصل الثانى "أساطير النيل" حيث كان نهر النيل وفيضانه محور العديد من الأساطير عند المصريين القدماء وفى هذا الفصل يتم دراسة هذه الأساطير من حيث محتوى الأسطورة ومدى أثر نهر النيل بها.

أما الفصل الثالث فهو بعنوان "احتفالات النيل وأناشيده" وفيه يتم دراسة مظاهر احتفال المصريين بوصول الفيضان، وأهم الأعياد المرتبطة بالنيل، وكذلك القرابين المقدمة للنيل أثناء الاحتفالات والأناشيد التى ترتل فيها.

وألحقت هذه الدراسة بخاتمة اشتملت على أهم نتائجها.

وفى النهاية لا يسعنى إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذى الأستاذ الدكتور محمد صالح على أستاذ التاريخ القديم والحضارة بكلية البنات جامعة عين شمس على تفضله بالإشراف على هذا العمل، وقد أعطانى الكثير من وقته الثمين وإرشاداته القيمة وتوجيهاته السديدة التى أفادتنى كثيرًا وكان لها أعظم الأثر فى إتمام الدراسة جزاه الله عنى خير الجزاء، وأجزل ثوابه عنى وعن طلابه جميعًا.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذتى الأستاذة الدكتورة عائشة محمود عبد العال أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة ورئيس قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس التى أحاطتنى برعايتها، وأدين لها بكل الفضل، وأقدم لها عظيم شكرى وامتنانى لما قدمته لى من علم وتذليل لجميع العقبات التى واجهتنى فى البحث وهذا ليس بجديد عليها.

كما أتقدم بمزيد من الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بكر أستاذ آثار مصر القديمة بكلية الآثار والإرشاد السياحى جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والأستاذ الدكتور نشأت حسن الزهرى أستاذ آثار وحضارة مصر القديمة المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضل سيادتهما بالموافقة على مناقشة الرسالة، فلهما منى كل شكر وإعزاز وتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي بقسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس وزميلاتي المعيدات بالقسم، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أخص بالذكر أساتذتي ومعلمتي الأستاذة الدكتورة نازك ذكي -رحمها الله- فإنني مدينة لها بفضل عظيم فأسأل الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويدخلها فسيح جناته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من أدين لهم بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى إلى أبي وأمي وإخوتي لما تكبدوه من أجلى ولحرصهم الدائم على مؤازرتي.

ولا يسعني ختاماً إلى أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون وأمدنى بمعرفة فى سبيل إتمام هذه الدراسة. والله من وراء القصد....